

وَقَالَ الْبَاقِي عَلَى الْمَلِكِ وَتَفَاخَرُوا بِالْمَالِ حَتَّى نَسُوا أَبَدَكَ أَضْعَافَ نَفْسِهِمْ  
وَيَعْبُدُونَ عَرَبَهُمْ لَكَ حُرّاً كَيْبَهُمْ غَمّاً يَرِيدُ إِذْ وَافِي ذَلِكَ نَصْرُ الْأَعْرَابِ  
لَكَ اسْتِقَامَةٌ بِكَ فَإِنْ نَوَيْتَ مَنَّهُمْ كَأَنَّكَ وَإِنْ نَأَيْتَ عَنْهُمْ نَعَزَتْ  
حَيْثُ شِئْتَ كُلِّبَهُمْ عَلَى جَارِهِ بِأَمْرِكَ وَفِي ذَلِكَ شَاغَلْتُ لَهْمَ عَيْتِكَ وَأَمَّا نَا  
لَا حِبَابَ لَهْمَ بَعْدَكَ وَلَا أَمَانَ لِلدَّهْرِ وَقَدْ بَدَيْتَ لِلْمَلِكِ مَا رَأَيْتَهُ فِي  
حِفْظِ وَعَلَى حِفْظِ وَالْمَلِكِ اعْتَلَى عَيْنِيَا فِيمَا اسْتَفْعَانَ عَلِيَّ بِهِ وَالسَّلَامُ  
الْمُرِيدِيَّةَ فَيُكْرَمُ عَلَى الْمَلِكِ **فَلَمَّا** تَأَمَّلَ الْمُسْتَكْدِرُ رَأْيَهُ عَرَفَ الْخَيْرَ  
وَفَرَّقَ الْعُومَرُ فِي الْمَلِكِ كَأَذْكَرَ فَنَسُوا مَلُوكَ الطُّوَلُوفِ **وَسَائِرُ**  
الْمُسْتَكْدِرِ إِلَى الشَّرْقِ فَذَلَّتْ لَهُ الْمُلُوكُ وَبَنِي مَدِينَهُ أَصْبَهَانَ وَهَرَاهُ  
وَسَمَقَنْدِ **وَلَمَّا** وَصَلَ إِلَى الْهِنْدِ خَرَجَ مَلِكُهَا فِي الْفِيلِ قَلْبُهَا  
الْمُقَاتِلَةَ وَجَرَّاطِيهَا السِّيُوفَ الْهِنْدِيَّةَ فَلَمْ تَنْتَبِ حَيْلُ الْمُسْتَكْدِرِ  
فَضَعَتْ فِيلَهُ حَتَّى حَجَّوْهُ وَبَطَّخِيْلَهُ بِمَحْتِ الْقَتْلِ وَمَلَأَهَا  
نَفْطًا وَكَبَّرَتْهَا تَمَّ الْبَسْطُ السَّلَاحِ وَجَرَّهَا عَلَى الْعَجَلِ إِلَى نَاحِيَةِ الْعَدُوِّ  
وَبَيْنَهُمَا الرِّجَالُ فَلَمَّا تَنْتَبَتِ الْحَيَّةُ انْتَبَهَتْ النَّارُ فِي إِجْرَانِهَا  
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ تَحْتَ الرِّجَالِ عَنَّا وَعَشِبَتْهَا فِيلُ الْهِنْدِ فَضَرَّتْهَا  
بِحِرَاطِيهَا فَاحْتَرَقَتْ وَذَلَّتْ هَارِيَّةً وَكَانَتْ الدَّابَّةُ عَلَى الْمَلِكِ الْهِنْدِ  
**وَلَمَّا** وَصَلَ الْمُسْتَكْدِرُ إِلَى الْمَالِكِيَّةِ وَهُوَ مَلُوكُ الصِّينِ خَرَجَ  
إِلَيْهِ الْمَلِكُ وَارْتَهَلَ إِلَيْهِ يَقُولُ عَلَامَ نَفْعِي الْعَالَمِ أَيْزُرُ الْيَقَاتِ  
فَتَلْتَنِي فَأَمْتُ الْمَلِكِ وَإِنْ قَتَلْتَنِي فَأَنَا الْمَلِكُ فَيَتِمُّ الْمُسْتَكْدِرُ بِقَوْلِهِ  
لَا نَهْ بِدَا بِنَفْسِهِ لِي ذِكْرُ الْقَتْلِ وَبَرَا إِلَيْهِ نَفْسَهُ لَمْ تَوْعَلْ فِي بِلَادِ  
الصِّينِ إِلَى قَوْمِ مَلِكِهَا الْأَكْبَرِ وَجَعَتْ لَهَا أَخْبَارٌ طَوِيلَةٌ اشْطَبَتْ

صها

فِيهَا عَلَى مَا بَدَنَاتُ فِيهِمَا هُوَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي جَاءَتْكَ أَنْضَفُ اللَّيْلِ  
وَإِذَا مَا الْحَاجِبُ وَقَدْ دَخَلَ فَقَالَ رَسُولٌ مِنْ مَلِكِ الصِّينِ بِالْبَابِ  
فَأَذِنَ لَهُ فِدَخَلَ فَقَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ الْأَمْرُ لِي جِيءَتْ لَمْ يَحْتَمِلْهَا  
الْمَلِكُ فَا مَرَّ بِنَفْسَيْتِهِ فَلَمْ يَرُجِدْ مَعَهُ خَدِيدًا فَأَخْلَى الْجِلْسُ وَيَقِي هُوَ  
وَأَيَّاهُ فَقَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ أَنَا مَلِكُ الصِّينِ فَقَالَ لَهُ وَمَا الَّذِي  
أَمْسَكَ مِنِّي قَالَ لَيْسَ مِنِّي بِرَبِّكَ عَدُوٌّ وَلَا دَخَلَ وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ جَرَلَ  
عَاثِلَ حَكِيمٍ فَلَوْ قَتَلْتَنِي لَمْ تَطْفُرْ بِطَائِلِ فَاتَمَّ بِقِيَمِيونَ غَيْرِي وَيَنْبِ  
الْمَلِكِ الْعَدُوِّ فَخَبَّرَنِي مَا الَّذِي تَرِيدُ مِنِّي قَالَ ارْتِفَاعُ مَلِكِكَ  
ثَلَاثَ سَنِينَ عَاجِلًا وَنَصْفَ ارْتِفَاعِهَا أَجَلًا قَالَ لَقَدْ حَمَفْتُ  
فَمَا زَالَ يَنْقُصُهُ حَتَّى اقْتَضَرَ عَلَيَّ تَبَدُّلُ ارْتِفَاعِهِمْ فَأَمَّرَ مُشْرِفًا فِي حَرْبِهَا  
الْمُسْتَكْدِرُ يَقْتَرِ فِي أَمْرٍ فَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ وَإِذَا مَلِكُ الصِّينِ قَدِ انْقَلَبَ  
بِحَيْشِ طَبِيعَةِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهِ نَاحَةٌ وَيُرِيدُ بِهِ الْأَمْرُ فَرَبَّ الْمُسْتَكْدِرُ  
لِلْقَتْلِ وَنَادَى إِلَى مَلِكِ الصِّينِ اعْدُدْ أَمَا نَعَزُ عَوْلَ الْعَتْرِ وَقَالَ لَا  
وَلَكِنْ أَرِيدُ أَنْ أَرُفِكَ أَوْ لَمْ اطْعَمَكَ مِنْ فِيلٍ وَضَعْفٌ وَمَا غَاثَ عَيْتِكَ  
مِنْ جُودِي كَثُرَ وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْعَالِمَ الْكَبِيرَ مَقْبِلًا عَلَيْكَ مِمَّا كَلَّمَكَ بِمَعْنَى  
أَقْوَى مِنْكَ وَأَكْثَرَ عِدَدًا وَمَرَّ عَالِمُ الْكِبَرِ قَلْبَهُمْ تَحَلُّ وَقَتَلَ  
الْأَرْضِ فَنَزَلَ الْمُسْتَكْدِرُ بِعَرَفَتِهِ وَفَصَلَ وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ  
الْمُسْتَكْدِرُ لَيْسَ مِنْكَ مَرْبُوحٌ مِنْهُ خَرَجٌ وَقَدْ اعْفَيْتَكَ فَقَالَ الْمَلِكُ  
أَمَا إِذَا قَتَلْتَ فَلَا دَرَجَتِي لِمَا فَاهُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِضَعْفٍ مَا فَرِحَ  
عَلَيْهِ وَقَدْ جَلَسَ الْمُسْتَكْدِرُ وَقَدْ رَأَتْ لَهُ الْمُلُوكُ وَقَدْ دَوَّخَ الْبِلَادَ فَأَتَاهَا  
بَشِيرٌ وَرَأَيْتَهَا وَأَخْصَرَهَا وَكَانَتْ مَرَّةً مَلِكُهَا عَشْرَةَ سَنِينَ وَأَخْلَفَ